تفسير الآيات (209-210)

(209) {فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

إن تنحّيتم عن طريق الحق وعدلتم عنه إلى الباطل من بعد ما ظهرت لكم الأدلة التي تدعوكم إلى اتباع طريق الحق فاعلموا أن الله عزيزٌ لا يُقهر ولا يعجزه الانتقام ممن زل ،حكيمٌ لا يترك ما تقتضيه الحكمة وإنما يضع الأمور في مواضعها.

🔷 ماذا أفادت (إن) في قوله تعالى :(فَإِن زَلَلْتُم) ؟

(إن): تدل على القِلة وندرة الحصول.

🔷 لماذا ناسبها (إن زللتم)؟

جاءت إن مع الفعل زللتم لأن حصول الزلل من المؤمنين نادرٌ لأن إيمانهم يعصمهم من الوقوع في الزلل.

🔷 ماذا أفادت إضافة (مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ)؟

🔸 ربما فعل الإنسان الخطأ عن جهلٍ، والحكيم سبحانه لا يعاقب حتى تقوم الحُجة ، وحتى يبين لعباده الشرائع والأحكام ،فعبارة (**مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ**) فيها قطع لعذرهم.

🔸 وفي الآية دليل على أن عقوبة العالم بالذنب أعظم من عقوبة الجاهل به.

(210) {هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ}.

🔷 ما المقصود بهذا الاستفهام (هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّه) ؟

الإنكار والتوبيخ .

🔷 كيف يأتي الله عز وجل؟

■ يأتي إتيانًا لائقًا بجلاله تنزيهًا له عن مشابهته لأحدٍ من خلقه مع تفويض علم ذلك وكيفيته إلى الله عز وجل.

■ يأتي سبحانه يوم القيامة لفصل القضاء بين الأولين و الآخرين، ويجزي كل عاملٍ بعمله.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

■ **(يَنظُرُونَ)**: يعني ينتظرون.

■ **(الظُّلَلِ)**: هي كل ما أظلّكِ من شعاع الشمس وغيره.

■ **(ٱلۡغَمَامِ)**: هو السحاب الرقيق الأبيض.

CamScanner

■ ظلل الغمام: هو السحاب المتراكب الذي يستر الضوء أو الحر أو الشمس.

🔸 **المعنى**: ما ينتظر أولئك الذين أبوا الدخول في الإسلام من بعد ما جاءتهم البينات إلا أن يأتيهم الله يوم القيامة في ظلل من الغمام الكثيف العظيم ليحاسبهم الله على أعمالهم وتأتيهم الملائكة الذين لا يعلم كثرتهم إلا الله سبحانه.

🔸 **(قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ):**

أتمّ الله أمر العباد وحسابهم فأُثيب الطائع وعوقب العاصي ولم تعد لدى العصاة فرصةٌ للتوبة.

🔷 **ما دلالة خاتمة الآية الكريمة (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ)؟**

أي إليه وحده سبحانه لا إلى غيره تصير الأمور وهذا تأكيد قضاء أمره ونفاذ حكمه وتمام قدرته سبحانه وتعالى.

🔷 **اذكري بعض الاحاديث التي تخبرنا عن الملائكة الكرام ؟**

🔸 حديث يدل على كثرة عددها: **حديث أبي هريرة الذي يسأل فيه النبي ﷺ جبريل عن البيت المعمور فيقول جبريل: [هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملكٍ إذا خرجوا لم يعودوا إليه].**

🔸 حديث يصف خلقهم العظيم : **الحديث الصحيح الذي يقول فيه النبي ﷺ: [أذن لي أن أحدّث عن ملكٍ من ملائكة الله تعالى من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمئة عام].**

CamScanner